Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

٢

أقام النبي عليه السلام المؤسسة التشريعية إستناداً إلى الآية السابقه وإلى آية قرآنية أخرى مدنيه هى : ـ

« وإذا جاءهم أمر من الأمن أو الخوف أذاعوا به

ولو ردوه إلى الرسول وأولى الأمر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم »

ذلك لأن الآية الأولى تلزم النبي عليه السلام بإنشاء هذه المؤسسه .

وهذه الآية التى نحن بصددها تحدد ميادين العمل لهذه المؤسسه ، وتحدد فى الوقت ذاته الصيغة التى يجرى فيها العمل .

إن ميادين العمل هى ميادين الأمن والخوف ، وما أشبه .

وإن الصيغة التى يجرى فيها العمل هى أن يرد المسلمون الأمور التى تعنيهم إلى الرسول وأولى الأمر منهم، ليعملوا عقولهم فى هذه الأمور، وينتهوا من ذلك إلى الرأى الذى يحقق الصالح العام .

ويجرى هذا كله فى الوقت الذى كان ينزل فيه القرآن .

ويعنى هذا أنه فى حياة النبي عليه السلام كانت هناك سلطتان للتشريع : سلطة المولى سبحانه وتعالى ، وسلطة النبي وأولى الأمر من المسلمين .

وميدان السلطة الآلهية هو الأفكار التى تصور الذات الآلهية ، وتوضح المعتقدات الدينية ، ويصدر عنها التحليل والتحريم الدينى .

وميدان السلطة البشرية . السلطة التى تتكون من النبي عليه السلام وأولى الأمر ، قد كانت المسائل الدنيوية ـ وبخاصة ما يتعلق منها بالأمن ، وبالحروب ، وبالمسائل السياسية والاقتصادية والإدارية .. إلخ . .